باعوا التيقظ بالكرى ... فعقولهم يذوى كراه
كم من عظام باللوى ... قد فارقت خفق اللواء
يمضى الانا بعد الانا ... والعمر فى ماء الاناء
ولربما فضح الرجا ... ل ذو اللحى كشف الرجاء
ولربما صاد العدى ... والسيف فى صيد العداء
ولرب مهجور البنا ... بعد النأنق فى البناء
وسيستوى اهل الكبى ... وذوى التعطر والكباء
ولرب ما ذى روى : ... يحتاج فيه الى رواء

هذه قصيدة ابن زريق البغدادى

لاتعذليه فان العذل يولعه ... قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه
جاوزت فى عذله حد المضربه ... من حيث قدرت ان العذل ينفعه
فاستعملى الرفق فى تأنيسه بدلا ... عنى عذلك فهو مضنى القلب موجعه
قد كان مضطلعا بالخطب يحمله ... فضلعت بخطوب الدهر اضلعه

يكفيه

يكفيه عن لوعة التفنيد ان له ... من النوى كل يوم ما يروعه
ما اب من سفر الا واز عجه ... راى الى سفر بالبين يجمعه
تأبى المطالب الا ان تجشمه ... للرزق كدا وكم من توده
كأنما هو فى حل ومرتحل ... موكل بفضاء الارض يذرعه
اذ الزمان اراه فى الرحيل غنى ... ولو الى السد اضحى وهو يزمعه
وما مجاهدة الانسان واصلة ... رزقا ولا دعة الانسان تقطعه
والله قسم بين الناس رزقهم ... لم يخلق الله من خلق يضيعه
لكنهم كلفوا رزقا فلست ترى ... مسترزقا وسوى الغايات تقنعه
والحرص فى الرزق والارزاق قد قسمت ... بغى الا ان بغى المرء يصرعه
والدهر يعطى الفتى من حيث يمنعه ... اريا ويمنعه من حيث يطمعه
استودع الله فى بغداد لى قمرا ... بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودى ان يودعنى ... طيب الحياه وانى لا اودعه
كم قد تشفع بى ان لا افارقه ... وللضرورة حال لا تشفعه

وكم تشبثت بى يوم الرحيل ضحى ... وادمعى مستهلات وادمعه
لا اكذب الله ثوب الصبر منخرق ... عنى بفرقته لكنى ارقعه
انى اوسع عذرى فى جنايته ... بالبين عنى وجرمى لا يوسعه
رزقت ملكا فلم احسن سياسته ... وكل من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غد الابسا ثوب النعيم بلا ... شكر عليه فعنه الله ينزعه
اعتضت عنى وجه خلى بعد نزعته ... كاسا تجرع منها ما اجرعه
كم قائل لى ذقت البين قلت له ... الذنب والله ذنبى لست ادفعه
الا اقمت فكان الرشد اجمعه ... لو اننى يوم بان الرشد اتبعه
انى لاقطع امالى وانفذها ... بحسرة منه فى قلبى تقطعه
يمن اذا هجع النوام بت له ... بلوعة منه ليلى لست اهجعه
لا يظمئنى لجسمى مضجع وكذا ... لا يطمئنى له مذ بنت مضجعه
ما كنت احسب ان الدهر يجمعنى ... به ولا ان بى الايام تفجعه
حتى جرى البين فيما بيننا بيد ... عسراء تمنعنى حتى وتمنعه

قد كنت

قد كنت من ريب دهر جار عارضا ... فلم اوق الذى قد كنت اجزعه
بالله يا منزل العيش الذى درست ... اثارة عفت مذ بنت اربعه
هل الزمان معيد فيك عيشتنا ... ام الليالى التى امضته ترجعه
فى ذمة الله منى لصحبت منزله ... وجاد غيثا على مغناك يمرعه
من عنده لى عهد لا يضيعه ... كما له عهد صدق لا اضيعه
ومن يصدع قلبى ذكره واذا ... جرى على قلبه ذكرى يصدعه
لا اصبرن لدهر لا يمتعنى ... به ولا بى فى حال يمتعه
علما بان اصطبارى معقب فرجا ... فاضيق الضيق ان فكرت اوسعه
عسى الليالى التى اضنت بنوبتنا ... جسمى ستجمعنى يوما وتجمعه
وان تقل احد امنا منيته ... فما الذى بقضاء الله نصنعه

قصيدة بنى زريق